وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــــــــــة القادســـــــــية

كليـــــــــــــــــــة الاداب

قســـــم اللغة العربيـــــــــة

بحث عن :

(الاستقامة في القران الكريم)

بحث تقدم به الطالبان

امير صلاح كريم

حيدر عمار كريم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية

باشراف

أ . د . غفران حمد

الشكر والامتنان . . .

الحمد لله رب العالمين . .حمدا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والشكر لله على ما وهبني من صبر وهدى وتوفيق تخطيت به الصعاب لانجاز هذا البحث، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة للعالمين نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين البررة المنتجبين .

يسعدني أن أقدم أسمى آيات الشكر وعظيم الإحترام للدكتورة (غفران حمد) لإشرافه على هذا البحث وتقديم توجياهته وملاحظاته وآرائه القيمة والسديدة التي وصلت بالبحث الى أفضل ما يمكن .

كما لايسعني إلا أن أُقدم شكري الى جميع أساذتي في اللغة العربية وأخص بالذكر السيد رئيس القسم الدكتور (حازم كريم) على التوجيهات القيمة .

الإهــداء

إلى خير خلق الله وسيد البشرية، المبعوث رحمةً للعالمين رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .

إلى أئمتي وسادتي وقادتي ليوم فقري وفاقتي آل محمد الطاهرين عليهم السلام . . . . . .

إلى بقية الله في أرضه، الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف . . . . .

إلى من افتخر بحمل اسمه والذي أوصاني بعمل الخير . . . . . والدي . . . . . .

إلى ينبوع الحب والحنان . . . . . والدتي . . . . . .

إلى من اشد بهم أزري وتحلى الأيام معهم . . . . . إخوتي وأخواتي . . . . . .

إلى وطني الجريح ، مهد الحضارات والرسالات . . . . عراق المجد . . . . .

إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة . . . . . .

اهدي ثمرة جهدي المتواضع . . .

حيدر عمار

امير صلاح

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الهادي الى الصراط المستقيم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله الطيبيين الطاهرين وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ان الاستقامة لما امر بها الله تعالى واكد على الالتزام بها وكذلك دعا اليها رسول الله صلى الله عليه واله ومن بعده اهل البيت عليهم السلام لانها تعتبر سمة نبيلة وغاية جليلة، ومن رحمة الله علينا أنه ما أمرنا بأمر إلابين لنا كيفية الامتثال له فقد أمرنا بالاستقامة، و بين لنا أن طريقها باتباع دين ا لله، قال تعالى **(وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ)**[1].

فالاستقامة سبب من اسباب النجاح والفلاح والسعادة والفوز برضوان الله تعالى، فقد اكد الله سبحانه وتعالى ضرورة الالتزام بالاستقامة وهذا ما امر الله بها رسوله (ص) وعباده لما لها من اهمية بالغة في تقويم حياة الانسان وبناءه بناءا سليما.

---

(١) سورة الانعام (الآية: ١٥٣).

المبحث الأول: الاستقامة لغة واصطلاحا (الاستقامة بمعنى الاعتدال)

أولا: الاستقامة لغةً:

الاستقامة: مصدر استقام مأخوذة من مادة (ق و م) وهي تدل على ما يلي: الطريق الذي يكون على خطٍ مستوٍ، وبه شبه طريق الحق نحول قوله تعالى (إهدنا الصراط المستقيم)[١]، والإقامة في المكان الثابت [٢]، والاستقامة تعني الاعتدال، يقال استقام له الأمر[٣]. ويقال: استقام الطريق، أي اعتدل و استقام الإنسان: اعتدل في سلوكه، وكانت أخلاقه فاضلة [٤].

ثانيا: الاستقامة اصطلاحاً:

اختلفت عبارات العلماء في تعريف الاستقامة على النحو التالي: عند ابن الَقيم :الاستقامة :كلمة جامعة آخذة بمجاميع الدين، وهي القيام بين يدي الله على حقيقة الصدق والوفاء .والاستقامة تتعلق بالأقوال والأفعال والأحوال والنيات .فهي وقوعها لله وعلى أمر الله. [٥]

---

(١) سورة الفاتحة (الاية: ٤)

(٢) الأصفهاني،أبو القاسم الحسين بن محمد (ت:٥٠٢ هـ): المفردات في غريب القران: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان، بلا طبعة وسنة نشر، (ص:٤١٨). بتصرف.

(٣) الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت: ٧٢١ هـ) مختار الصحاح. تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، بلا طبعة، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، (ص: ٢٣٢).

(٤) الحسيني، محمد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ص: ١٠١٦/٢٩).

(٥)ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ت: ٧٥١هـ): مدراج السالكين بين منازل إياك نعبد و اياك نستعين. ٣ مج. تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م، (١٠٥:٢).

أما عند صاحب معجم مقاليد العلوم : الاستقامة: الخروج عن المعهودات ومخالفة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق [١]. ومما ذكره الجرجاني أيضًا في تعريف الاستقامة : أن يجمع بين أداء الطاعة واجتناب المعاصي، وقي ل :الاستقامة ضد الاعوجاج، وهي مرور ا لعبد في طريق العبودية بإرشاد الشرع والعقل والمداومة، وقيل الاستقامة :ألا تختار على الله شيئا [٢]. تعددت العبارات المأثورة عن السلف والمؤلفون في تعريف الاستقامة بمعنى الاصطلاح على النحو التالي: قال أبو القاسم القشيري في رسالته: (الاستقامة درجة كمال الأمور وتمامها، وبوجودها حصول الخيرات و نظامها، ومن لم يكن مستقيما في حالته ضاع سعيه، وخاب جهده. قال: وقيل: الاستقامة لا يطبقها إلا الأكابر، لأنها الخروج عن المعهودات، ومفارقة الرسوم والعادات، والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق)[٣]. وعرف الواسطي الاستقامة بقوله:

(الخصلة التي بها كملت المحاسن، وبقدها قبحت المحاسن) [٤].

---

(١) السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين:(ت: 911هـ): عجم مقاليد العلو م .تحقيق :محمد إبراهيم عبادة، مكتبة، الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، (ص:٢٢٠).

(٢) الجرجاني، علي بن محمد بن علي: (ت: ٨١٦هـ): التعريفا ت .تحقيق :إبراهيم الأيباري، دار الكتاب العربي، بيروت،ط١، ١٤٠٥هـ، (ص:٣٧).

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي، الامام محيي الدين، ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، كتاب: الايمان: باب: جامع أوصاف الإسلام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية١٣٩٢هـ، (ص:٢-٩).

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي (٢-٩)، كتاب: الإيمان: باب: جامع أوصاف الإسلام.

ثالثا: أهمية الاستقامة:

إن للاستقامة أهمية في الدين الإسلام ي، فقد تكّلم القرآن الكريم عن الاستقامة في مواضع شتى، وتكمن أهمية الاستقامة كونها بمثابة الروح للجسد، فبها حياة المسلم، وبها يصلح عمله ويزكو، قال ابن القيم : شبه الاستقامة للحال بمنزلة الروح للبد ن، فكما أن البدن إذا خلا عن الروح فهو ميت، فكذلك الحال إذا خلا عن الاستقامة فهو فاسد، وكما أن حياة الأحوال بها فزيادة أعمال الزاهدين أيضا وربوها وزكاؤها بها فلا زكاء للعمل ولا صحة للحال بدونها [١].

فالاستقامة درجة من درجات غنى النفس، فتغنى النفس بالله عز وجلّ فلا تلتفت إلى ما سواه، فيبقى الإنسان في طاعة دائمة لله عز وجلّ، وهذه الاستقامة ترقيها إلى الدرجة الثالثة من الغنى، وهو الغنى بالحق تبارك وتعالى عن كل ما سواه، وهي أعلى درجات الغنى [٢]. فيكون الإنسان معرِضًا عما سوى الله، مقبلا بكلية قلبه وفكره وذكره على الله، بحي ث يصير لو أمر بذبح ولده لأطاع كما فعل إبراهيم (عليه السلام)، ولو أمر بأن ينقاد ليذبحه غيره لأطاع كما فعل إسماعيل (عليه السلام)، (وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ) [٣][٤].

---

(١) ابن القيم، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢:١٠٦).

(٢) ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرع ي :طريق الهجرتين وباب السعادتين .تحقيق :عمر بن محمود، دار ابن القيم، البطاط، ط١٤١٤،٢هـ/ ١٩٩٤م. (ص٧٤).

(٣) سورة الانعام (الاية: ١٥٣)

(٤) الرازي، فخر الدين بن عمر التميمي الشافعي (ت: ٦٠٦هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، ٣٢ مج دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤٢١،١هـ / ٢٠٠٠م.(١:٢٠٦). بتصرف.

المبحث الثاني:الاستقامة في المصطلح القرآني

بعد النظر والبحث في آيات الاستقامة في القرآن الكري م، تبين أن لكلمة الاستقامة عدة معانٍ عبر عنها القرآن الكريم، على النحو التالي:

وقد جاءت الاستقامة بمعنى القبلة في قوله تعالى (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)(١). وقد جاءت الاستقامة بمعنى الوفاء بالعهد، في قوله تعالى: (كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)(٢)، أي فما أقاموا على الوفاء بالعهد فاستقيموا على الوفاء (٣). قال الشوكاني : والاستقامة :الثبات على ما هما عليه من الدعاء إلى الله، وقيل: أُمرا بالاستقامة على أمرهما والثبات عليه على دعاء فرعون وقومه إلى الإيمان (٤). ومن الآيات التي جاءت فيها الاستقامة بمعنى الدين، قوله تعالى **(نَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** (٥)، وكذلك في قوله تعالى (شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (٦).

---

(١) سورة البقرة (الاية: ١٤٢)

(٢) سورة التوبة (الاية: ٧)

(٣) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير 5 .مج، دار الفكر، بيروت، بلا طبعة وسنة نشر (٤:٣٣٩).

(٤) الشوكاني، فتح القدير، (٢:٤٦٩)

(٥) سورة المائدة (الاية: ٧٣)

(٦) سورة النحل (الاية: ١٢١)

وبـــالرجوع الـــى الجـــذر اللغـــوي لكلمـــة الاســـتقامة و بالبحـــث فـــي مـــادة "قـــوم" يتبـــين انهـــا جـــاءت علـــى معـــان مختلفـــة مـــن ابرزهـــا مـــا يلـــي: فقـــد جـــاءت بمعنـــى الهمـــة والعـــزم: لقولـــه تعـــالى: (وَأَنَّـــهُ لَمَّـــا قَـــامَ عَبْـــدُ اللَّهِ يَـــدْعُوهُ كَـــادُوا يَكُونُـــونَ عَلَيْـــهِ لِبَـــدًا) [١]، أي عـــزم، وقولـــه تعـــالى (وَقَـــامُوا فَقَـــالُوا رَبُّنَـــا رَبُّ السَّـــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَـــن نَّـــدْعُوَ مِـــن دُونِـــهِ إِلَٰهًـــا لَّقَـــدْ قُلْنَـــا إِذًا شَـــطَطًا)[٢]، وقـــد تـــأتي بمعنـــى الاصـــلاح. وتحمـــل التبعـــات كمـــا جـــاء فـــي قولـــه تعـــالى (الرجـــال قوامـــون علـــى النســـاء)[٣]، كمـــا أ ن العـــدلَ الاســـتقامة [٤]، وجـــاءت الاســـتقامة بمعنـــى العـــدل، فـــي قولـــه تعـــالى **(وَأَوْفُـــوا الْكَيْـــلَ إِذَا كِلْـــتُمْ وَزِنُـــوا بِالْقِسْـــطَاسِ الْمُسْـــتَقِيمِ ذَٰلِـــكَ خَيْـــرٌ وَأَحْسَـــنُ تَـــأْوِيلًا)** [٥]. و الاســـتقامة تعنـــي الثبـــات علـــى الصـــراط المســـتقيم كمـــا فـــي قولـــه تعـــالى (وَأَن لَّـــوِ اسْـــتَقَامُوا عَلَـــى الطَّرِيقَـــةِ لَأَسْـــقَيْنَاهُم مَّـــاءً غَـــدَقًا) [٦]، أي إذا استقاموا علـى هذا الصـراط نفسـه، وكـانوا فـي هذا الاتجـاه عينـه، ولـم يبـدلوا طـريقهم ولـم يتـأثروا بـالظروف؛ حينهـا ستترتب النتـائج الدنيويـة والثـواب الأخـروي . هـذا مـا يقولـه القـرآن **(نَّ الَّـذِينَ قَـالُوا رَبُّنَـا اللَّهُ ثُـمَّ اسْـتَقَامُوا تَتَنَـزَّلُ عَلَـيْهِمُ الْمَلَائِكَـةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)** [٧].

---

(١) سورة الجن (الاية: ١٩)

(٢) سورة الكهف (الاية: ١٤)

(٣) سورة النساء (الاية:٣٤)

(٤) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة 8 .مج، تحقيق :محمد عوض مرعب، دار إحياء، التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، (٢: ١٢٣-١٢٤)

(٥) سورة الاسراء (الاية: ٣٥)

(٦) سورة الجن (الاية: ١٦)

(٧) سورة فصلت (الاية: ٣٠)

وقد تأتي الاستقامة بمعنى الملازمة والثبات وذلك في قوله تعالى **(إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا)** [١]، أي ملازمًا ومحافظًا، كما أن الاستقامة تفيد الثبات لقوله تعالى **(لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ**

يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ)[٢]، أي ثابتة على الدين متمسكة به، وقد تعني كذلك الإقامة أو المداومة على الشيء والاستمرار عليه لقوله عز وجل (كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ **وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ**) [٣]، و قوله تعالى (**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)** [٤].

والاستقامة تعني اعتدال الشيء واستواؤه، لقوله تعالى (**فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ)** [٥]، والَقوام : العدل ، قال تعالى (**وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**)[٦]. وعرف ابن عباد [٧]، الاستقامة بأنها: أساس الشيء وعماده وتمامه والمداومة عليه، حيث قال تعالى (**فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) [٨].

---

(١) سورة آل عمران (الاية: ٧٥)

(٢) سورة آل عمران (الاية: ١١٣)

(٣) سورة الدخان (الايتين: ٢٥ و ٢٦)

(٤) سورة التوبة (الآية: ٧١)

(٥) سورة فصلت (الاية: ٦)

(٦) سورة الفرقان (الاية: ٦٧)

(٧) ابن عباد، الصاحب (١٩٩٤): المحيط في اللغة، تحقيق (محمد حسن آل ياسين)، بيروت، ج٢، ص٧.

(٨) سورة الزخرف (الاية: ٤٣،٤٤)

المبحث الثالث: سبل الاستقامة

١- الإيمان بالله والإخلاص له:

عند النظر في آيات الاستقامة وتدبرها نلاحظ أ ن من أولّ طرق الاستقامة وأهمها: هو الايمان بالله والاخلاص له، وكّلما كان الإيمان أقوى تحققت الاستقامة وتكاملت وتمت، فأول ما تتم الاستقامة بها هو الايمان بالله عز وجل وطاعته في الأمور كلها الصغير منها والكبير.

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)[١]، وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [٢]. أي أخلصوا العمل لله، وعملوا بطاعة الله تعالى على ما شرع الله لهم.[٣]

كما بين الله عز وجلّ أن الإيمان بالله سبيل يهدي إلى الاستقامة، التي فيها فضل الله ورحمته، فمن آمن بالله وأقر بوحدانيته، واّتبع أوامره ونواهيه، كانت له الهداية الحّقة من الله عز وجل، قال تعالى **(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا)** [٤].

---

(١) سورة فصلت (الاية: ٣٠).

(٢) سورة الاحقاف (الاية: ١٣).

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفداء(ت:٧٧٤هـ): تفسير القران العظيم. ٤مج، دار الفكر، بيروت، بلا طبعة، ١٤٠١هـ، (ص٤-٩٩).

(٤) سورة النساء (الاية: ١٧٥).

٢- الاعتصام بالله:

الاعتصام بالله طريق من طرق الاستقامة، فمنِ اعتصم بالله وتوكل عليه وصل إلى الاستقامة المؤدية إلى فضل الله.

فالاعتصام بالله: التمسك بعهده وميثاقه، الذي عهد في كتابه إلى خلقه من طاعته وترك معصيته.[١]، والاعتصام نوعان :اعتصام بالله، واعتصام بحبل الله .وقد أمر الله سبحانه وتعالى

عباده بالاعتصام به، قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) [٢]، و بين الله عز وجلّ في كتابه العزيز أن الاعتصام بالله من أهم طرق الاستقامة، قال تعالى (**وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**)[٣]، ومعنى قوله تعالى (**وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ**) أي ومن يتمسك بدينه الحق، الذي بينه بآياته على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام وهو الإسلام والتوحيد.[٤]

---

(١) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر (٣١٠ هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٣٠ مج، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ هـ، (ص٤:٣٣٤).

(٢) سورة آل عمران (الاية: ١٠٣).

(٣) سورة آل عمران (الآية: ١٠١).

(٤) الطبري، جامع البيان (ص٤-٢٦)، وانظر: أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت: ٩٥١ هـ): إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. 9 مج، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا طبعة، (ص ٢-٦٥).

٣- الدوام على العبادة والثبات عليها :

إن الهدف الأسمى لخلق الجن والإنس هو عبادة الله وحد ه، قال تعالى (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**)[١]، فهو المستحق للعبادة حّقًا، وقد دلّ القرآن في غير موضع أن العبادة من السبل المهمة في الوصول إلى الاستقامة. وعبادة الله وحده طريق يستنار به للوصول إلى الاستقامة على دين الله، قال تعالى (**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ - وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ**)[٢]، فالمستقيم يفعل الواجبات ويترك المحرمات، ويستمر بدوام الطاعة، يلتزم بالواجبات وأداء الفرائض، ويحقق العبودية والمحبة لله عز وجلّ، فهذا هو المسلم

المستقيم، فالاستقامة لا تكون إلا بعبادة الله وحده، وإفراده بتلك العبادة دون غيره (هذا صراط مستقيم)، بناء على أن الإشارة إلى عبادته تعالى لأنه المعروف في الصراط المستقيم .... فعبادته تعالى إذا لم تنفرد عن عبادة غيره سبحانه لا تسمى صراطا مستقيما،... والتنكير للمبالغة والتعظيم، أي هذا صراط بليغ في استقامته جامع لكل ما يحب أن يكون عليه[٣]، وأما في تقديم النهي على الأمر لما أن تقديم حق التخلية على حق التحلية[٤].

---

(١) سورة الذاريات (الآية: ٥٦).

(٢) سورة يس (الآية: ٦٠-٦١).

(٣) الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت: ١٢٧٠ هـ): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ٣٠ مج، دار إحياء التراث العرب ي، بيرو ت، بلا طبعة ولا سنة نشر، (ص ٢٣-٤١)، وانظر: البيضاوي، أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيراز ي (ت: ٦٨٥ هـ): أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي). ٥ مج، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، (ص ٤-٤٣٩).

(٤) الآلوسي، روح المعاني ، (ص ٢٣-٤٠).

٤- **التمسك بالقرآن:**

بين الله سبحانه وتعالى أن القرآن في غاية الحسن والاستقامة، في نظمه ومحكمه ومتشابهه، قال تعالى **(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)**[١]، فالتمسك به والعمل بما فيه من أهم السبل المؤدية إلى الاستقامة، لمن أراد الاستقامة والّثبات عليها.

كما أخبر عز وجلّ بأن هذا القرآن يهدي إل ى الحق وإلى الاستقامة الحقه، فهو أقوم الكتب، لا يضاهيه غيره في الاستقامة والروعة والبيان، وهو شامل لكل ما يحتاجه الإنسان في دينه ودنياه، قال تعالى **(قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ)**[٢].

٥- **اتباع رضوان الله:**

آتباع رضا الله يهدي إلى الاستقامة، ويدل على طريقها، و بها يصل المرء إلى سعادة الدنيا والآخرة، أما المقصود من رضوان الله عز وجلّ، فبعد الاطلاع على أقوال المفسرين في معنى قوله تعالى (من اتبع رضوانه)[٣]، كانت أقوالهم على النحو التالي:

---

(١) سورة الزمر: (الآية: ٢٣).

(٢) سورة الاحقاف: (الآية: ٣٠).

(٣) سورة المائدة: (الآية: ١٦).

- من آتبع رضاه بالإيمان [١].
- من طلب الحق ورغب فيه [٢].
- بالتكسب والنية والإقبال عليه [٣].

وقد دلتِ الآيات الكريمة دلالة صريحة على أن اتباع رضوان الله خير طريق إلى الاستقامة، فمن اتبع رضوان الله فقد هد ي إلى صرا طٍ مستقيمٍ، فيه النور والهداية، وفيه النجاة والسلامة، قال تعالى (**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**)[٤].

يهدي الله بهذا الكتاب المبين من اتبع رضوانه إلى سبل السلام وشرائع دينه، ويخرجهم من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإسلام وضيائه بإذن الله عز وجل، ويهديهم ويرشدهم إلى صراط مستقيم، وهو دين الله القويم الذي لا اعوجاج فيه[٥].

---

(١) البيضاوي، تفسير البيضاوي (ص ٢-٣٠٧). و أبو السعود، إرشاد العقل السليم (ص ٣-١٨).

(٢) السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد :بحر العلو م، 3 مج، تحقيق: د .محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، بلا طبعة وسنة نشر، (ص ١-٤٢٠).

(٣) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، (ت ٥٤٦ هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ٩ مج، المكتب الاسلامي، بيروت، ط3 ، ١٤٠٤ هـ، (ص ٢-١٧١).

(٤) سورة المائدة: (الآية: ١٦).

(٥) الطبري، جامع البيان (ص ٦-١٦٢).

٦- التوبة والاستغفار:

طريق آخر للاستقامة من تتبعها وصل إلى طريق مستقيم فيه رضا الله وطاعته؛ إنه طريق التوبة والاستغفار الدائمين لله عز وجل.

فالتوبة: هي :الندم على ما مضى من الذنب، والإقلاع في الحال، والعز م على أن لا يعود في المستقبل تعظيما لله تعالى وحذرًا من أليم عقابه وسخطه[١]، وأما الاستغفار فهو ":طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية، والإعراض عنها[٢]، وقد قرنت التوبة والاستغفار في أكثر من موضع في القرآ ن، كما في قوله تعالى **(وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى)**[٣].

من الطرق المؤدية إلى الا ستقامة التوبة والاستغفار إلى الله، قال صاحب كتاب التسهيل: وأما الاستغفار فثمرته الاستقامة على التقوى والمحافظة على شروط التوبة، مع إنكار القلب بسبب الذنوب [٤]، أمر الله عز وجلّ عباده بالاستقامة إليه والاستغفار، و ذلك لما في أمر الاستقامة من مشقة، قال تعالى **(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ)**[٥].

---

(١) البعلي ، محمد بن أبي الفتح الحنبلي ابو عبد الله (ت: ٧٠٩ هـ): المطلع على أبواب الفقه .تحقيق :محمد بشير الإدلبي، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٤٠١ هـ -١٩٨١م، (ص: ٤٢).

(٢) الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: ٨٦ هـ): التعريفات. تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ، (ص: ٣٦).

(٣) سورة هود (الآية: ٣).

(٤) الكلبي، محمد بن أحمد الغرناطي، (ت: ٧٤١ هـ): كتاب التسهيل لعلوم التنزيل .دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ص: ١-٦٤).

(٥) سورة فصلت (الآية: ٦).

٧- آتباع هدى النبي (صّلى الله عليه وآله وسلم):

بعث الله جلّ علاه محمدًا نبيًا هاديًا للناس أجمعين، وأمرنا باتباعه (صّلى الله عليه وآله وسلم) والاهتداء بهديه، فهو إمامنا في الاستقامة، ومن أهم الطرق المؤدية إلى الاستقامة اتباع هدي النبي (صّلى الله عليه وآله وسلم) وسنته الشريفة.

بين الله سبحانه وتعالى لعباده أن في اتباع النبي ا لأُمي محمد (ص) استقامة، كيف لا وهو إمام المستقيمين، وقدوة أمته السائرين على دربه، فهو يسير بهم إلى دين قويم، قال تعالى **(وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ)**[١].

٨- الشكر لله:

أنعم الله علينا بنعم كثيرة لاتعد ولا تحصى، فوجب علينا الشكر على هذه النعم، وهذا الشكر مفتاح من المفاتيح المؤدية إلى الاستقامة.

ومن ثمرات الشكر الاستقامة، والدوام على الشكر دوام على الاستقامة، فشكر الله عز وجل فيه رضا ه، ولذلك كان ثناؤه على نبيه إبراهيم (ع) بأنه كان شاكرًا لله مخلصًا له في ذلك، ولذلك هداه الله إلى صراط مستقيم، وجعله إمامًا وقدوة في الخير لجميع الأمم والخلق أجمعين، قال تعالى **(نَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** -شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)[٢].

---

(١) سورة الزخرف (الآية: ٦١).

(٢) سورة النحل (الآية: ١٢٠-١٢١).

٩- **العدل:**

ومن طرق الاستقامة العد ل، وقد أمر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام أن يعدل بين الناس، قال تعالى (**فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ**)[١].

طريق العدل هو طريق الاستقامة، والذي على الناس لزوم العمل بالعدل للوصول إلى طريق الاستقامة، فالقائم على العدل فهو على طريق مستقيم، ولذلك فقد عبر عنها بالصراط المستقيم، قال الجبرتي :إن خلائف ا لله في الأرض هم القائمون بالقسط والعدالة في طريق الاستقامة، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والعدالة تابعة للعلم بأوساط الأمور المعبر عنها في الشريعة بالصراط المستقيم [٢].

١٠- الدعاء

الدعاء هو طلب الفعل من الأدنى إلى الأعلى [٣]، وقد ترد الصلاة بمعنى الدعاء، كما في قوله تعالى (**إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ**)[٤]، أي ادع لهم [٥].

---

(١) سورة الشورى (الآية: ١٥).

(٢) الجبرتي، عبد الر حمن بن حسن (ت: ١٢٤٠ هـ): عجائب الآثا ر. 3مج، دار الجيل، بيروت، بلا طبعة ولا سنة نشر، (ص ١-١٤).

(٣) عباس، فضل حسن :البلاغة فنونها وأفنانها. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط١١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، (ص ١٥٤).

(٤) سورة التوبة (الآية: ١٠٣).

(٥) نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، دستور العلماء، دار الكتب العلمية، فحص حسن هاني، جامع العلوم في اصطلاحات الفنو ن، بيروت لبنان، (ص ٢-١٧٨).

١١- العلم

أمر الله سبحانه وتعالى أن نعبده عن علم، وأفضلُ العلمِ العلم بكتابه وسّنة نبيه (ص)، فالعلم بما جاء به الرسول من الحكمة، وتدبر القرآن، والتبصر فيهما، يورِث معرفة بما أمر الله به وبما نهى عنه، وهذا طريق الاستقامة.

قال تعالى (**وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**)[١]، أي" :أن الله منحهم من العلم ما به يعرفون الحق من الباطل، والرشد من الغي، فيفرقون بين الأمرين الحق المستقر، الذي يحكمه الله، والباطل العارض الذي ينسخه الله بما على ك لّ منهما من الشواهد، وليعلموا أن الله حكيم يقيض بعض أنواع الابتلاء، ليظهر بذلك كمائن النفوس الخيرة والشريرة، (فيؤمنوا به) بسبب ذلك ويزداد إيمانهم عند دفع المعارض والشبهة، (فتخبت له قلوبهم) أي: تخشع وتخضع وتسلم لحكمته، وهذا من هدايته إياهم، (إن الله لهادي الذين آمنوا) بسبب ايمانهم، (إلى صراط مستقيم) علم بالحق وعمل بمقتضاه، فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وهذا النوع من تثبيت الله لعبده [٢].

---

(١) **سورة الحج (الآية: ٥٤).**

(٢) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (ت: ١٣٧٦ هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنا ن، تحقيق :ابن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، (ص: ١-٥٤٢).

(٣)سورة الانعام (الآية: ١٥٣).

(٤)سورة الفاتحة (الاية: ٤)

(٥) الأصفهاني،أبو القاسم الحسين بن محمد (ت:٥٠٢ هـ): المفردات في غريب القران: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان، بلا طبعة وسنة نشر .

(٦) الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت: ٧٢١ هـ) مختار الصحاح. تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، بلا طبعة، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م .

(٧) الحسيني، محمد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .

(٨) ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ت: ٧٥١هـ): مدراج السالكين بين منازل إياك نعبد و اياك نستعين. ٣ مج. تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م .

(٩) السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين:(ت: 911هـ): عجم مقاليد العلو م .تحقيق :محمد إبراهيم عبادة، مكتبة، الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م .

(١٠) الجرجاني، علي بن محمد بن علي: (ت: ٨١٦هـ): التعريفا ت . تحقيق :إبراهيم الأيباري، دار الكتاب العربي، بيروت،ط١، ١٤٠٥هـ .

(١١) صحيح مسلم بشرح النووي، الامام محيي الدين، ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، كتاب: الايمان: باب: جامع أوصاف الإسلام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية١٣٩٢هـ .

١٠-صحيح مسلم بشرح النووي (٢-٩)، كتاب: الإيمان: باب: جامع أوصاف الإسلام .

١١-ابن القيم، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين .

١٢- ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرع ي :طريق الهجرتين وباب السعادتين .تحقيق :عمر بن محمود، دار ابن القيم، البطاط، ط١٤١٤،٢هـ/ ١٩٩٤م.

١٣- سورة الانعام (الاية: ١٥٣)

١٤- الرازي، فخر الدين بن عمر التميمي الشافعي (ت: ٦٠٦هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، ٣٢ مج دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤٢١،١هـ / ٢٠٠٠م.(١:٢٠٦).

١٥- سورة البقرة (الاية: ١٤٢) .

١٦- سورة التوبة (الاية: ٧) .

١٧-الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير 5 .مج، دار الفكر، بيروت، بلا طبعة وسنة نشر .

١٨- سورة المائدة (الاية: ٧٣) .

١٩- سورة النحل (الاية: ١٢١) .

٢٠- سورة الجن (الاية: ١٩) .

٢١- سورة الكهف (الاية: ١٤) .

٢٣- سورة النساء (الاية:٣٤) .

٢٤- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة 8 . مج، تحقيق :محمد عوض مرعب، دار إحياء، التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م .

٢٥- سورة الاسراء (الاية: ٣٥) .

٢٦- سورة الجن (الاية: ١٦) .

٢٧- سورة فصلت (الاية: ٣٠) .

٢٨- سورة ال عمران (الاية ٧٥)

٢٩- سورة ال عمران (الاية ١١٣) .

٣٠- سورة الدخان (الاية ٢٥-٢٦) .

٣١- سورة التوبة الاية (٧١) .

٣٢- سورة فصلت (الاية ٦)

٣٣- سورة الفرقان (الاية ٦٧) .

٣٤ – ابن عباد الصاحب ، سنة ١٩٩٤ ، المحيط في اللغة تحقيق محمد حسن ال ياسن ، بيروت ، ج٢ .

٣٥- سورة الزخرف (الاية ٤٤,٤٣) .

٣٦- سورة فصلت (الاية ٣٠) .

٣٧- سورة الاحقاف (الاية ١٣) .

٣٨- ابن كثير اسماعيل ابن عمر الدمشقي ابو الفداء ، توفي ٧٧٤هـ ، تفسير القران العظيم ، مج٤ ، دار الفكر بيروت ، بلا طبعة ،١٤٠١هـ .

٣٩- سورة النساء (الاية ١٧٥) .

٤٠- الطبري محمد ابن جرير بن يزيز بن خالد ابو جعفر ، ٣١٠ هـ ، جامع البيان عن تاويل أي القران مجلد ٣٠، دارالفكر بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٤١- سورة ال عمران (الاية ١٠٣) .

٤٢- سورة ال عمران (الاية١٠١) .

٤٣- الطبري ، جامع البيان ، وانظر : ابو السعود ، محمد بن محمد العمادي ت٩٥١هـ ارشاد العقل السليم الى مزار القران الكريم ، ٩مج ،دار احياء التراث العربي ، بيروت بلا طبعة .

٤٤- سورة الذاريات (الاية ٥٦) .

٤٥- سورة يس (الاية ٦٠,٦١) .

٥٦- الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت: ١٢٧٠ هـ): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ٣٠ مج، دار إحياء التراث العرب ي، بيرو ت، بلا طبعة ولا سنة نشر، (ص ٢٣-٤١)، وانظر: البيضاوي، أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيراز ي (ت: ٦٨٥ هـ): أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي). ٥ مج، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، (ص ٤-٤٣٩).

٥٧- الالوسي ، روح المعاني .

٥٨- سورة الزمر (الاية ٢٣)

٥٩- سورة الاحقاف (الاية ٣٠)

٦٠- سورة المائدة (الاية ١٦) .

٦١- البيضاوي ، تفسير البيضاوي ، وابو السعود ، ارشاد العقل السليم .

٦٢-السمرقندي ، ابو الليث نصر بن محمد ، بحر العلوم ، ٣مج ، تحقيق ، د . محمود مطرجي ، دار الفكر ، بيروت بلا طبعة وسنة الشر ،

٦٣- ابـــن عطيـــة ، ابـــو محمـــد عبـــد الحـــق بـــن غالـــب الاندلســـي ، ت٥٤٦هـــ ، المحـــرر الـــوجيز فـــي تفســـير الكتـــاب العزيـــز ، مـــج٩ ، المكتـــب الاســـلامي ، بيـــروت ،ط٣ ، ١٤٠٤ هـ .

٦٤- سورة المائدة (الاية ١٦) .

٦٥- الطبري ، جامع البيان .

٦٦- البعلـــي ، محمـــد بـــن ابـــي الفـــتح الحنبلـــي ابـــو عبـــدالله ت٧٠٩ هـــ ، المطلـــع علـــى ابـــواب الفقـــه ، تحقيـــق محمـــد بشـــير الالبـــي ، المكتـــب الاســـلامي بيـــروت ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م .

٦٧- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ،ت٨٦هـ ، التعريفات ، تحيق ابراهيم الايياري ، دار الكتاب العربي بيروت ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٦٨- سورة هود (الاية ٣) .

٦٩- الكلبي ، محمد بن احمد الغرناطي ، ت٧٤١هـ ، كتاب التسهيل لكلوم التنزيل دار الكتاب العربي ، بيرو ، ط٤ ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣ م .

٧٠ – سورة فصلت (الاية ٦)

٧١-سورة الزخرف (الاية ٦١)

٧٢- سورة النحل (الاية ١٢٠,١٢١)

٧٣-سورة الشورى (الاية ١٥) .

٧٤- الجبرتي، عبد الر حمن بن حسن (ت: ١٢٤٠ هـ): عجائب الآثا ر. 3مج، دار الجيل، بيروت، بلا طبعة ولا سنة نشر.

٧٥- عباس، فضل حسن :البلاغة فنونها وأفنانها. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط١١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٧٦- سورة التوبة (الاية ١٠٣) .

٧٧-نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، دستور العلماء، دار الكتب العلمية، فحص حسن هاني، جامع العلوم في اصطلاحات الفنو ن، بيروت لبنان .

٧٨- سورة الحج (الاية ٥٤) .

٧٩- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (ت: ١٣٧٦ هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنا ن، تحقيق :ابن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

(آية ٣٠) سورة فصلت

أ